Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الخدمة الاجتماعية ودورها في رعاية الاطفال

عائشة عثمان لملوم

عضو هيئة تدريس بجامعة ليبيا المفتوحة

تاريخ الاستلام:2026/01/05 –تاريخ المراجعة: 2026/01/29– تاريخ القبول: 2026/02/12– تاريخ للنشر :2026 /03/09

الملخص:

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحليل دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة، من خلال توضيح احتياجات الأطفال ومشكلاتهم، وبيان الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي داخل مؤسسات الرعاية .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وصنّفت احتياجات الأطفال إلى بيولوجية وعقلية واجتماعية وانفعالية، كما قُسمت مشكلاتهم إلى بيئية وذاتية مع عرض أساليب التدخل المناسبة، وأظهرت النتائج أن للخدمة الاجتماعية ثلاثة أدوار رئيسة :وقائي، وعلاجي، وتنموي .
وتؤكد الدراسة ضرورة تطوير البرامج المهنية وتعزيز كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين لتحسين جودة خدمات رعاية الطفولة.

الكلمات المفتاحية :الخدمة الاجتماعية، رعاية الطفولة، الدور الوقائي، الدور العلاجي، الدور التنموي

Abstract

This study analyzes the role of social work in child welfare by clarifying children's needs and problems and identifying the professional roles of social workers within care institutions. A descriptive-analytical approach was adopted. Children's needs were classified into biological, cognitive, social, and emotional dimensions, while their problems were categorized as environmental and personal.
The findings indicate that social work performs three main roles: preventive, therapeutic, and developmental.
The study emphasizes strengthening professional programs and improving social workers' competencies
to enhance the quality of child welfare services.

Keywords: Social Work, Child Welfare, Preventive Role, Therapeutic Role, Developmental Role.

مقدمة الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، فعلى ضوء ما يتلقى فيها الفرد من خبرات يتحدد إطار شخصيته في التكوين عند الرشد، لذا كان اهتمام المربين بهذه المرحلة كبير ، فعملية التربية تحتاج إلى وعي بالجوانب النفسية والتربوية، وبصيرة بالسلوكيات والأساليب السوية في معالجة المواقف والمشكلات والأزمات التي تواجهه، وهي مرحلة مثيرة في تطور نمو الطفل من الناحية الجسمية والمعرفية والاجتماعية، وتعتبر البناء الأساسي لما سيكون عليه الطفل في المستقبل.

وتعد تلك المرحلة من أهم مراحل حياة الانسان وأكثرها تأثيراً في مستقبله، من حيث كونها مرحلة تكوين وإعداد، فيها تغرس البدور الأولى لشخصيته، وتتشكل عاداته واهتماماته ، وتتكشف مواهبه في المرحلة التي يسموها المربون بأنها مرحلة صانعة المستقبل، ولكى يكون دور الخدمة الاجتماعية فعال في تقديم الخدمات والبرامج لمجال الطفولة ضرورة الرفع من مستوي الخدمات والرعاية التي تقدم

للأطفال؛ لان الالتجاء للعلم في ميدان رعاية الطفولة في وقتنا الحاضر أصبح سمة أساسية تميز عصرنا ، ومن ثم سيتم الإشارة في هذه الدراسة لموضوع دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة، والتعرف على احتياجات ومشكلات الطفولة وكيفية التعامل معها.

مشكلة الدراسة:

يشكل الأطفال شريحة كبيرة وهامة في الهرم السكاني للمجتمع، ونظرا للظروف التي يمر بها العالم وبلدنا خاصة، فقد أصبح هناك أعداد من الأطفال الأيتام و المهجرين والمشردين بسبب الظروف التي مرت بها البلاد خلفت ورائها العديد من المشكلات، التي كان لها الأثر الواضح على الاطفال وهم الآن بأمس الحاجة للرعاية والاهتمام، فمرحلة الطفولة ذات اهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، لأنها موضع البذور الأولى لشخصيته، فعلى أساس ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته وسلوكه ، فالخدمة الاجتماعية أو الرعاية الاجتماعية تعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة في إشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة والمجتمع، بتقديم مختلف الخدمات حتى تساعد على تنشئتهم التنشئة السليمة، لتعد منهم المواطنين الصالحين القادرين على المشاركة في تحمل مسؤولياتهم، فالخدمة الاجتماعية تلعب دوراً كبيرا في رعاية الطفولة بتقديم جهودها الوقائية والإنمائية والعلاجية على اشباع احتياجات الناشئين الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية ، فإهمالهم يخلف مشاكل وخيمة ويعرضهم الى الانحراف والضياع، وبذلك تختل منظومة التوازن في المجتمع ألا وهي شريحة الأطفال ، فمشكلة الدراسة تدور حول تساؤل مفاده ما دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة .

أهمية الدراسة :

1.تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي من خلالها تتشكل شخصية الطفل السليمة، لذا فإن الاهتمام بهم ورعايتهم ما هو إلا ضمان لكيان المجتمع واستقراره ويكون ذلك من خلال اهتمام كافة مؤسسات المجتمع بهم ومن بينها مؤسسات الخدمة والرعاية الاجتماعية.

2. الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يمكن التعامل مع مختلف المشاكل والظواهر والمتغيرات المجتمعية المعاصرة التي صاحبت الاحداث الأخيرة من ثورة 17 فبراير وما نتج عنها من مشكلات اثرت على الطفولة وذلك من خلال الاهتمام بهذه الشريحة ومساعدتهم وتحقيق احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وحماية حقوقهم.

أهداف الدراسة :للدراسة هدف رئيس وأهداف فرعية تسعى الدراسة للوصول إليها فالهدف الرئيس يتمثل في:1. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة.

أما الأهداف الفرعية فتتمثل في:1. التعرف على مفهوم رعاية الطفولة .

2. التعرف على احتياجات الطفولة .

3. التعرف على مشكلات الطفولة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها.

4. التوصل لتصور مقترح عن دور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة .

تساؤلات الدراسة :

1. ما دور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة؟

2. ما المقصود بمجال رعاية الطفولة ؟

3. ما مشكلات الطفولة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها؟

4. ما احتياجات الطفولة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها؟

5. ما التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة ؟

مفاهيم الدراسة:

1. **الدور** : الدور في معجم المصطلحات هو نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد، وهو أيضا مجموعة السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وظيفة معينة، ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا.(عبد الناصر/ 2012 /2)

أما علماء الاجتماع والنفس والإدارة فلم يصلوا إلى تعريف محدد متفق عليه للدور فكل منهم ينظر اليه من زاوية معينة متأثرا بتخصصه العلمي.

ومن تعريفات **الدور** أنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة في الجماعة، ويعرفه لنتون linton) (بأنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة.

ويقول رويتر أنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يؤديه في جماعته أو موقف اجتماعي وينظر إلى تأدية الدور playing) (roleبوصفه اسما آخر للتفاعل الاجتماعي، فيقول بروا(brown) إن كلمة الدور مستعارة من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور .(زهران/ 130/1974)

التعريف الاجرائي للدور:

هو التعبير عن السلوك المنظم الذي يشغله متولي الجماعة من قبل عملائه في المؤسسة الرسمية. إنه مطالب من قبل عملائه ومشرفيه وزملائه في العمل بالتصرف على وفق مقتضيات مهنته التي تحدد ما عليه من واجبات وما له من حقوق ضمن مركزه الاجتماعي التي تعطي صورة واضحة عن مدى إيجابية عمله والمعوقات التي تواجهه في المؤسسة الرسمية .

الرعاية: (لغة) جاء في قواميس اللغة: رعى يرعى مصدره رعاية والرعاية بمعنى الحفظ والصيانة، ومراعاة المصالح بأنواعها، يقال: راعيت الأمر، نظرت إلى أن يصير، وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق، واسترعيت الشيء (فرعاه) وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم، والراعي : الوالي والرعية العامة، يقال: (ليس المرعي كالراعي) ورعى الأمير رعيته رعاية.

(الجوهري، إسماعيل بن حامد/ 2358/1985)

وللرعاية مرادفات عدة أهمها(الاهتمام والعناية والتعهد والضمان والحفظ والكفالة)(الرازي عبد القادر/1983 /248)

الرعاية : اصطلاحا :

(إنها عملية منظمة تودي وظيفة أساسية في المجتمع , وتشمل برامج وخدمات اجتماعية لجميع فئات المجتمع مبنية على سياسات محددة ومقررة من الدولة وموجهة للأفراد والجماعات والمجتمعات .(الباز راشد/ ب ت/ 23)

فالرعاية :مجموعة الخدمات المنظمة التي تساعد الضعفاء أفرادا وجماعات على إشباع حاجاتهم الأساسية وتأمين الكفاية لهم .(الصقور/ب ت/17)

مفهوم الرعاية الاجتماعية لغة الرعاية : من المحافظة على شيء، من الفعل رعى تولى أمره, لاحظها وحفظها. (احمد مسعودان/23/2005)

اصطلاحا إن مفهوم الرعاية الاجتماعية هو مفهوم أخلاقي نتبناه نحن عن الحياة وعن العدالة والحرية، فالرعاية الاجتماعية ظهرت لحماية المجتمع من أولئك الذين قد يتسببون في الاضرار عن طريق ما .

والرعاية الاجتماعية نستطيع وصفها أيضا بأنها نظام اجتماعي يتضمن في اعتبارها مجموعة من التنظيمات التي تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع. ومن ثم فهي تتضمن العديد من برامج الخدمات الاجتماعية الموجهة للفرد والأسرة والمجتمع بجانب الجهود والإسهامات المتعددة لدعم النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع .(عبده/2003 /251)

الخدمة الاجتماعية : الخدمة الاجتماعية هي تلك الجهود المنظمة التي تخصص وتستخدم لمساعدة الأفراد والجماعات ليحصلوا على إشباع كامل لحاجاتهم عن طريق مؤسسات اجتماعية تيسر هذه العمليات في حدود مجتمع مستقر وهي منهج يحقق أهداف الرعاية الاجتماعية وبالأخص للطفل .(الهادي/2007 /14)

أما الدكتور علي الدين السيد عرفها بأنها " مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة " (منال طلعت/2012 /47)

في حين عرفها الدكتور عبد المنعم شوقي " الخدمة الاجتماعية نظام اجتماعي مرن يشترك بطرق أساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى ، ويقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون، ويهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات إلى النمو والتكيف في المجتمع إذا فشلت في ذلك النظم الاجتماعية الأخرى كما يهدف إلى مساعدة تلك النظم على النمو والامتداد حتى تقابل حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بطريقة أكثر كفاءة "(عطية/ 19/1998)

ويمكن تعريف الخدمة الاجتماعية وفقاً لهذه الدراسة إجرائيا بأنها :

1- مهنة لها قاعدتها العلمية المستعارة من العلوم الاجتماعية ومن خبراتها الميدانية ، ولها أساليبها الفنية وقيمها ومعاييرها الأخلاقية.

2- تهدف إلى إحداث التغيرات المرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات .

3- يمارسها أخصائيون اجتماعيون متخصصون في مؤسسات متخصصة .

4- تتعاون مع غيرها من المهن الأخرى في المجالات المختلفة لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للوصول إلى المستويات الاجتماعية المنشودة .

5- تقوم باستثمار كل الموارد والإمكانيات المتاحة والكامنة لتحقيق أهدافها .

تعريف الطفولة : تعرف الطفولة بأنها الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم الى ثلاث مراحل:

الطفولة الاولي: وهي ما بين نهاية الرضاعة وسن السادسة .

الطفولة الوسطي: وهى تقع بين السادسة والعاشرة.

الطفولة المتأخرة: وهى تقع بين سن العاشرة والثانية عشر وهى تسمي ما قبل مرحلة المراهقة .(طلعت مصطفى/ 2009 /318)

ويعرفها علماء الدين بأنها" مرحلة من عمر الانسان بعد مولده وحتى سن بلوغه سن الرشد والمراد بالرشد كمال العقل كما يعرفها القرطبي بأنه الانسان من وقت انفصال الولد من بطن أمه وحتي بلوغه"(ثريا جبريل/ 1995 /290)

ويعرفها علماء الاجتماع " بأنها المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الاقتصادي، سواء كانت مدة الطفولة حتى النضج الفسيولوجي أو النضج الاقتصادي"(سامية فهمي/2004 /22)

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 : نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة محل الدراسة وتستهدف وصف وتحليل دور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة.

2- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لموضوعها وأهدافها ويخدم متطلباتها البحثية المستهدفة، الذي يمكنها من دراسة ظاهرة كما هي في الواقع، ووصف وضعها الراهن وخصائصها وطبيعتها.

الاطار النظري للدراسة :

أولاً: الدراسات السابقة:

1. دراسة أحلام الحداد (موضوع الدراسة العلاقة بين الإعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان وبرامج الرعاية الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة في الوطن العربي)

واستدفت الدراسة1. محاولة تحديد مستهدفات الرعاية الاجتماعية فى مجال رعاية الطفولة في الوطن العربي:

2. تحديد مستهدفات الإعلانات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان فيما يتعلق برعاية الطفولة .

3.رصد الاهتمام العالمي بحقوق الطفولة وسع المجتمع الدولي لتأمين الظروف المناسبة لنمو الطفل في أوضاع مناسبة ومستقرة، كذلك تحديد العلاقة بين الإعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان وبرامج الرعاية الاجتماعية فى مجال الطفولة ف المجتمع الليبي في مجال الصحة والتعليم .

أما تساؤولات الدراسة :1. ماهي مستهدفات الرعاية الاجتماعية فى مجال رعاية الطفولة في الوطن العربي.

2. . ماهي مستهدفات الإعلانات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان فيما يتعلق برعاية الطفولة؟

وأهم التوصيات/ الرقابة ووضع ميثاق شرف أخلاقي للإعلانات الموجهة للطفل في الوطن العربي، ضرورة أن تدعم الإعلانات برامج الرعاية الاجتماعية مثل إعلانات التوعية الصحية والتعليمية ، تحديث التشريعات وموائمة القوانين العربية المحلية مع المعايير الدولية لحماية خصوصية وكرامة الطفل في القضاء الرقمي والاعلاني.

2. دراسة (وفاء ميلاد الزوي) دراسة تقييمية لدور الأخصائي في مؤسسات الرعاية الايوائية للأطفال 2006

وتستهدف الدراسة التعرف بشكل أدق على دور الاخصائي الاجتماعي ف مؤسسات الرعاية الايوائية للأطفال بمدينة طرابلس ، وكانت تساؤلات الدراسة: ما دور الأخصائي الاجتماعي فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الايوائية للأطفال؟ ماهي أهم الإمكانيات البشرية والمادية ودورها فى مساعدة الاخصائي عل القيام بدوره المهني داخل مؤسسات الرعاية الايوائية للأطفال؟ ماه أهم الصعوبات التي قد تواجه الأخصائي وتعيقه فى نجاح دوره المهني في مؤسسات الرعاية الايوائية للأطفال، ماهي أهم المقترحات التي تستهدف تطوير أداء الاخصائي لدوره المهني داخل مؤسسات الرعاية الايوائية ؟

واستهدفت الدراسة الى اجراء مسح اجتماعي شامل لجميع الاخصائيين والاداريين العاملين لهده المؤسسة والبالغ عددهم (57) اخصائياً (26) إدارياً ،وكذلك جميع الأطفال بالمرحلة العمرية (10-12) سنة والبالغ عددهم (35) مفردة ، واستخدم الاستبيان أداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية "

1:تشير الاحصائيات الى أن مستوى خدمة الفرد بأن للأخصائي الاجتماع دور إيجابي في استقبال الأطفال عند تحويلهم للمؤسسة واجراء بحث اجتماعي لهم.

2. بينت الاحصائيات أن من أهم الاعمال التي يقوم بها الاخصائي تصنيف الأطفال حسب المراحل العمرية والقيام بمتابعة الأطفال فى اسرهم الكفيلة

3. وجود قصور من قبل الاخصائي للإشراف على تقبل العلاج الدوائي للطفل ومتابعة التصنيفات الدورية لهم حيث جاءت في المراتب الأخيرة من حيث ترتيب الأهمية النسبية.

4. اشارت النتائج أن الاخصائي دور كبير في اعداد البرامج المناسبة للطفل ومساعدته على اختيار نوع النشاط الدي يرغب فيه.

5. يساهم الاخصائي بدوره فى اعداد الحفلات والمناسبات الدينية والوطنية داخل وخارج المؤسسة والقيام برحلات ترفيهية لهم ، واعداد البرامج الفنية للأطفال. (الزوي ،2006)

3. دراسة عبد العزيز الدسوقى (دراسة تقويمية لدور الاخصائي الاجتماعي بدار الحضانة)1999

وتهدف الدراسة التعرف على الإيجابيات المتصلة بدور الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية بدار الحضانة حتي يمكن تدعيمها وتحديد المعوقات التي تعيقها عن دورها حتي يمكن العمل على تلافيها او التخفيف من حدتها ، وقد تضمنت التساؤلات التالية : 1. ما مدى قيام الاخصائية الاجتماعية بمعونة دار الحضانة على تحقيق أهدافها؟ 2. ما مدى قيام الاخصائية بمعونة دار الحضانة عل تحقيق أهدافها؟ 3. ما مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية في دور الحضانة ؟ 4. ما مدى قيام الاخصائية بدورها في التنسيق والتكامل بين دار الحضانة والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع؟

ومن أدوات الراسة مقياس دور الاخصائيات العاملات بدار الحضانة / دليل مقابلة / الوثائق والسجلات.

ومن أهم نتائج الدراسة : هناك بعض السلوكيات غير المقبولة من فريق العمل بدار الحضانة ، هناك قصور في تنمية قدرات ومواهب الأطفال / هناك قصور في الأنشطة الاجتماعية الت تقوم بها الاخصائية بدار الحضانة / هناك قصور في العلاقة بين الاخصائية والمؤسسات والخدمة الموجودة بالمجتمع. (الدسوقي ،1999)

4. دراسة (نشوي إبراهيم جلال بعنوان دراسة تحليلية لواقع الخدمة الاجتماعية بمجال رياض الأطفال) دراسة وصفية تحليلية مطبقة على واقع رياض الأطفال بمحافظتي الفيوم وبني سويف/ 2015

وهدفت الدراسة الى رصد الواقع الفعلي للخدمة الاجتماعية ف رياض الأطفال بالمدارس الحكومية، والتوصل لدور مقترح للخدمة الاجتماعية فى رياض الأطفال في المدارس الحكومية بما يحقق جودة النظم فى هذه المرحلة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان لجمع البيانات ، اما مجتمع الدراس رياض الأطفال بمدينتي الفيوم وبني سويف .

أهم نتائج الدراسة : أن الغالبية العظمى من الاخصائيات كانت خبراتهن من خلال الدورات التدريبية أثناء العمل، كما أكدت الاخصائيات أنهن لم يتلقين تدريبات كافية للعمل مع رياض الأطفال ، كما أكدت النتائج أنه لا يوجد موجه اجتماعي خاص بمرحلة الروضة يتابع عمل الاخصائيات ويناقش مشكلاتهن أو يوجههن. (نشوي إبراهيم ،2015)

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة: نظرية الدور : الافتراضات الأساسية لنظرية الدور :

- يشغل الفرد العديد من الأدوار المرتبطة بمكانة معينة .
- الأدوار تشمل العديد من الوظائف والمهام الملقاة على عاتق الفرد ذي المكانة المعينة.
- لا يمكن أن يمارس الفرد هذا الدور بصورة جيدة دون التدريب عليه
- قد يتأثر الفرد أثناء ممارسة أدواره ببعض المؤثرات التي تحول دون ممارسة أدواره.(الحسن،إحسان،2015، 165)

ويمكن للباحثة الإفادة من هذه النظرية في البحث الحالي، كما يلي :-

- شغل الأخصائي الاجتماعي كممارس مهني في العديد من الأدوار بمجال رعاية الطفولة بمختلف المؤسسات .
- هذه الأدوار تشمل العديد من المهام، سواء على مستوى الوحدات الصغرى كالأطفال، ومستوى الوحدات المتوسطة كالأسرة، ومستوى الوحدات الكبرى كالمؤسسة والمجتمع .
- تم إعداد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مهنياً لممارسة أدواره مع هذه الفئة.

تعريف رعاية الطفولة :

إن مفهوم رعاية الطفولة والعناية بها قديم قدم المجتمعات الإنسانية، وما نقرؤه اليوم عن تقسيم الطفولة إلى مراحل زمنية محددة البداية والنهاية ومالها من خصائص ومميزات واحتياجات ما هو إلا نتيجة للتطور العلمي في شتي مجالات العلوم الإنسانية .

كما أن مفهوم رعاية الطفولة مفهوم متشعب يشير إلى معان كثيرة ؛ فهو يشير إل رفاهية الأطفال التي هي هدف كل نشاط مبذول من أجل الطفولة، وتعني برامج الرعاية الاجتماعية التي تصاغ لصالح الطفولة

إذن رعاية الطفولة تعرف بأنها: تعنى بتدعيم كافة الجهود المبذولة من أجل مواجهة احتياجات الطفولة داخل المجتمع سواء على المستوى المحلى أو القومي والتغلب على العقبات والمشكلات التي تحدث عندما تفشل في مواجهة هذه الاحتياجات" .(محروس،انصاف/ 1987 /181)

فرعاية الطفولة: هي مجال متخصص من مجالات الخدمة الاجتماعية يهتم بأداء الأدوار الاجتماعية والمشاكل التي تتداخل فيها العلاقات بين الوالدين والأبناء"

كما عرفت رعاية الطفولة" بأنها اسلوب لتقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال والشباب الذين يعجز آباؤهم عن الوفاء بالتزامات التربية والاعالة أو الذين يعيشون في مجتمع يعجز عن امدادهم بالموارد والحماية"(غباري،1989 ،125)

فرعاية الطفولة " مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية التي يعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة إشباع احتياجاتهم بالقدر المناسب داخل الاسرة أو المجتمع. (السيد رمضان/ 249/1988)

أما تعريف رعاية الطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية" هي مجموعة الجهود المهنية التي تقدم للأطفال في أسرهم أو مؤسسات رعاية الطفولة، بقصد تحقيق النمو السوي أو تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية من خلال برامج تعد لذلك الهدف يشرف عليها أخصائي اجتماعي:

ومن هذا المفهوم يتضح :

1. رعاية الطفولة مجال متخصص من مجالات الخدمة الاجتماعية.
2. تقدم الخدمات لرعاية الأطفال من خلال مؤسسات متخصصة.
3. يقدم الخدمة شخص متخصص ومعد مهنياً وهو أخصائي رعاية الطفولة.
4. لرعاية الطفولة برامج متخصصة.
5. الهدف من تقديم الخدمة هي حماية الطفل من الانحراف باتباع قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة. (عطية السيد/ 242/1991)

من خلال ما سبق تضع الباحثة تعريفاً اجرائيا لرعاية الطفولة وفقا لهذه الدراسة بأنها "

1. رعاية الطفولة خدمات اجتماعية تمارس في مؤسسات الخدمة الاجتماعية التي أعدت خصيصاً لتقديم هذه الخدمة على أيدي الاخصائيين الاجتماعيين.
2. الخدمة الاجتماعية تركز اهتمامها على تدعيم أداء الأدوار الاجتماعية والمساعدة على النجاح في آدائها.
3. اهتمامها بتدعيم العلاقات بين الآباء والابناء وتقويتها.
4. أسلوب لتقديم الخدمات الاجتماعية لمن عجز المجتمع والآباء عن مساعدتهم عن طريق خدمات الاسر البديلة أو المؤسسات الايوائية.

مبادئ رعاية الطفولة:

شهد هذا القرن اهتماماً فائقاً بالطفل، ولاسيما من قبل المتخصصين والمربين والآباء ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد؛ فهو يكتسب فيها الكثير من معلوماته ومهاراته وقيمه واتجاهاته.

ومن هنا بدأ الاهتمام بتنمية معايير العمل على إرساء المبادئ الجوهرية في عملية رعاية الطفل، **ومن أهم هذه المبادئ:**

1. الايمان بأهمية الطفل وبأهمية رعايته رعاية شاملة متكاملة، بما يعود بالنفع عليه وعلى الاسرة والمجتمع بصفة عامة.
2. الإيمان بأن صلاح الفرد في مستقبل حياته يتوقف–إلى حد كبير– على ما يتلقاه في طفولته من رعاية شاملة لجوانب شخصيته جميعاً الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية من المحي الاجتماعي، بداية من الاسرة منشأ الطفل، والمحيط الأول الذى ينمو فيه ويتعامل معه، مروراً بما قد توفره الاسرة للطفل من دار للحضانة ورياض الأطفال ثم المدرسة، بالإضافة إلى علاقته بجيرانه وأقاربه وأصدقائه.(الشيباني/1985 /28)
3. ينبغي عدم ابعاد الأطفال عن أسرهم بسبب الفقر ؛ فرعاية الطفل في أسرته الطبيعية حتى ولو كانت ظروفها سيئة أفضل من رعاية المؤسسات له، ولو كانت جيدة، ومن ثم ينبغي ترك الطفل في الاسرة بقدر ما تسمح به الظروف، حتى لو دخل الطفل مؤسسة إيوائية لا يجب فصله فصلاً كاملاً عن أسرته .
4. وعندما تدعو الضرورة الملحة إلى ابعاد الأطفال عن اسرهم، ينبغ رعايتهم بقدر ما تسمح به الظروف في أسر بيلة؛ إذ لا تستطيع المؤسسات أن تمد الأطفال بكل ما يحتاجونه من أمن وحب.(عطية، البدوي/ 1998 /246)
5. الوسائل الوقائية لا العلاجية من أهم أعمال الرعاية قيمة، ولابد من وجود أخصائية مهنية ذات خبرة بالعمل في مجال رعاية الطفولة.
6. ينبغي الاهتمام بدراسة التاريخ الاجتماعي الدقيق لجميع الأطفال، كما أن التسجيل وكتابة التقارير ومسار كافة عملية العلاج ، ينبغي أن تسير على أسس طريقة خدمة الفرد.(محمد، الملاح/ 2005 /331)

احتياجات الطفولة :

هناك اعتبارات يجب مراعاتها عند تحديد احتياجات الطفولة هي:

- الطفل عضو في الاسرة والمجتمع، يتأثر بما يسود هذا المجتمع من ظروف بيئية واقتصادية وسياسية واجتماعية؛ لذلك من الضروري عند تحديد احتياجات الطفولة مراعاة الوضع البيئي الاقتصادي للمجتمع.
- الأطفال مستقبل الامة ويجب مراعاة احتياجاتهم لإعداد الأجيال القادمة.
- استقرار الاسرة التي يولد بها الطفل له دور كبير في نموه.
- حاجات الطفل الأساسية متنوعة، يمكن أن تقسم إلى / الاحتياجات الصحية والغذائية والنفسية والاحتياجات الاجتماعية والاحتياجات التعليمية والثقافية.(السيد/1982 /131)

ومن ثم تتعدد وجهات النظر فيما يخص تحديد حاجات الطفولة وتقسيماتها ، فهناك من يرى أنه يمكن تحديدها في الحالات البيولوجية والحاجات العقلية والحاجات النفسية ، والحاجة الى النمو الاجتماعي ، في حين رأى آخرون أنه من الممكن تقسيم حاجات الطفولة إلى: حاجات النمو الجسمي، وحاجات النمو العقلي، وحاجات النمو الانفعالي الاجتماعي، ويذهب فريق آخر إلى تقسيم حاجات الطفولة حسب درجة الحاجة وتنوعها.

1. الحاجة البيولوجية :" الصحية والغذائية "

الغداء من الحاجات الضرورية والملحة للإنسان بصفة خاصة ؛ لأنه يرتبط بنمو الجسم؛ فالطفل يتأثر بكمية الغداء الذي يتناوله ونوعه وهو بحاجة لتوفير الغداء الصحي، كما ترتبط الرعاية الصحية بالاتزان الغذائي، ومعظم الاضطرابات والامراض عند الأطفال ناتجة عن سوء التغذية؛ فالعلاقة بين الرعاية الصحية والاتزان الغذائي علاقة طردية، وكلما كان غداء الطفل صحياً ومتزناً كلما تحسنت صحته وزادت مناعته ضد الامراض، والعكس صحيح، ومن ثم فإن الرعاية الصحية تتضمن توفير الخدمات الطبية اللازمة لتكوين بناء جسدي سليم، كما تتضمن التغذية الصحية التي تتناسب مع حاجات الجسم في مراحل النمو المختلفة

2. الحاجات العقلية: وتتضمن حالات الطفل العقلية وحقوقه في التعليم والتثقيف والتحصيل والنجاح وتعليم المعايير السلوكية ووجود وسائل الثقافة الميسرة (الذيب/253/1998)

3. الحاجة الى النمو الاجتماعي السليم :" الحاجة الاجتماعية"

وتتضمن حاجة الطفل الى النمو الاجتماعي السليم، وتعلم العادات المطلوبة اجتماعياً، كالنظافة والنظام والتعاون والاعتماد على النفس وغرس القيم والعادات والتقاليد السليمة والمطلوبة اجتماعياً، وبثها في ضوء الاطار القيمي والثقافي للمجتمع وتعميقها فى نفس الطفل كما أن له الحق في التربية الدينية والخلقية والجمالية بالأسلوب المناسب لمرحلة نموه وبالطريقة الحسية المبسطة .(صفاء، الكيلاني/306/1998)

كما يمكن تحديد حاجات الطفولة أيضاً في:

1. حاجات النمو الجسمي وتشمل، الحاجة للغذاء والشراب والنوم والراحة والحاجة للحركة واللعب.

2. حاجات النمو العقلي وتشمل : الحاجة إلى البحث والاستطلاع ،والحاجة إلى تنمية المهارات العقلية، والحاجة إلى تنمية المهارات اللغوية.

3. حاجات النمو الانفعالي الاجتماعي وتشمل : الحاجة للحب والحنان والحاجة للإنجاز والحاجة للمشاركة واحترام الذات، والحاجة للتحرر النسبي من الخوف ،والحاجة للأمن الاقتصادي ،والحاجة للانتماء والحاجة للفهم .(قناوي/8/2008)

للطفل احتياجات واسعة يمكن الإشارة إليها في هذا المقام ومنها:

1. الحاجة إلى الاهتمام المباشر: يحتاج الطفل إلى أن يكون محل اهتمام الآخرين وخاصة والديه، وهى حاجة تنشأ معه من الصغر، فهو يبتسم ويضحك ليلفت انتباههم وينتظر منهم التجاوب في ذلك.

ومن صور الاهتمام المباشر بحاجات الطفل الاهتمام بطعامه وشرابه، وتلافى إظهار الانزعاج والقلق ومن صور الاهتمام به أيضاً حسن الاستماع له وهو يحكي قصة، أو يطرح أسئلة فيحتاج أن ينصت له والديه، ويمكن أن توجه له لأسئلة تدل على تفاعل والديه معه واستماعهم له، ومن الوسائل المفيدة في ذلك أن تسعى الأم إلى أن تعبر عن الفكرة التي صاغها هو بلغته الضعيفة بلغة أقوى، فهذا اشعار له بالاهتمام يجعله يكتسب عادات لغوية ويقوى لغته.

ومن صور الاهتمام التخلص من أثر المشاعر الشخصية، فالأب أو الأم الذى يعود من عمله مرهقاً أو قد ازعجته مشكلة من مشكلات العمل ينتظر منهم أولادهم تفاعلاً وحيوية، وينتظر بفارغ الصبر، فينبغي للوالدين الحرص على عدم تأثير المشاعر والمشكلات الخاصة على اهتمامهم بأولادهم. (سيد فهمي/2013 /102)

2. **الحاجة إلى الحب:** الطفل في حاجة الى الشعور بأنه محبوب وخاصة في علاقة تبادلية بينه وبين والديه واشقائه وأقاربه، ويحتاج الى إشباع دافع الانتماء إلى أبوين يفخر بهما وأشقاء يحتمى بهم وإن عدم إشباع الاسرة لهذه الحاجات يؤدى إلى سوء التوافق الاجتماعي والاضطراب النفسي لدى الأطفال.

3. **الحاجة إلى التوجيه والرعاية الوالدية:** يحتاج الطفل إلى التوجيه والرعاية الوالدية بسبب عدم خبرته في الحياة الاجتماعية حتى يتم التقبل بينه وبين المجتمع، وهذا لا يتم إلا من خلال الاسرة، فغياب الاب أو الام يؤثر تأثيرا سيئاً في نفسية الطفل.

4. **الحاجة الى التقدير الاجتماعي:** يعنى مدى ترحيب أو عدم ترحيب الاسرة بالطفل، فالطفل يحظى بالتقدير والاهتمام المتزايد والتقدير الاجتماعي إذا كانت الاسرة راغبة به، مما يساعده على القيام بالأدوار الاجتماعية المناسبة لقدراته وإمكانياته بما يتفق مع القيم والمبادئ والمعايير والعادات السائدة في الاسرة .(المعايطة وآخرون/2000 /78)

5.الحاجة إلى احترام الذات :

إن الحاجة التي تدفع الى التعبير عن الذات والافصاح عن الشخصية وتأكيدها، والوسيلة إلى ذلك هو أن يحقق الفرد ما لديه من إمكانيات أو أن يبد ما لديه من آراء ، أو أن يقوم بأعمال نافعة ذات قيمة للآخرين.

6.الحاجة إلى اللعب: للعب دور بل أدوار في تنمية الجسم والنفس والعقل، وهذا اللعب يكون تلقائياً في فترة الطفولة، بمثابة سلوك يقوم به بدون غاية أو تخطيط مسبق، ذلك أن اللعب من أهم وسائل الصغار في تفهم العالم أو البيئة المحيطة بهم، وهو أهم الوسائل التي

يعبر بها الصغير عن نفسه، ومن هنا يتطلب الأمر من أجل اشباع هذه الحاجة اتاحة وقت الفراغ وافساح مكان للعب، واختيار مختلف الألعاب المشوقة وأوجه البناء، وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب.(خاطر/1996/ 361)

7.الحاجة إلى الاستطلاع: يحب الطفل الاستطلاع والتعرف على الأشياء ولهذا فهو يعمد إلى كسر اللعبة ليعرف ما بداخلها ويكثر السؤال عن المواقف التي تمر به، بصورة قد تؤدي بوالديه الى التضايق من ذلك، ومن المهم أن تتفهم الام خلفية هذه التصرفات من طفلها، فتكف عن انهاره أو زجره فضلاً عن عقوبته. (محمد فهمي/ 103/2013)

مشكلات الطفولة :

عندما تمارس الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة على أيد اخصائيين اجتماعيين، نجد أنهم سوف يواجهن الكثير من المشاكل المتنوعة التي يعاني منها الأطفال، وعندئذ يكرسون جهدهم ووقتهم لمواجهة هذه المشكلات حتى يصلوا إلى وضع الخطط العلاجية السليمة لمواجهة هذه المشكلات، وإذا نظرنا إلى خطط العلاج نجد أنها تحتوى على نوعين من الأساليب العلاجية : أحدهما العلاج **البيئي** والآخر العلاج **الذاتي** ، وحيث أن خطة العلاج انقسمت إلى علاج بيئي وعلاج ذاتي فإننا سوف نقسم المشكلات في مجال رعاية الطفولة الى نفس القسمين أي مشكلات بيئية ومشكلات ذاتية .

أولاً: المشكلات البيئية : هي تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال والتي ترجع إلى البيئة التي ينشؤون بها سواء كانت بيئة داخلية متمثلة في الأسرة أو بيئة خارجية متمثلة في المدرسة أو العمل أو الجيرة أو النادي أو أي مكان يحيط بالبيئة الداخلية يؤثر فيها ويؤثر بها.

إن مشكلات البيئة الداخلية متعددة منها **مشكلات البيوت المحطمة** التي كثيراً ما نلمس نتائجها السيئة في حالات موت أحد الابوين أو كلاهما، أو دخول أحداهما السجن أو مرضه مرضاً مزمناً، يكون نتائجها سيئة ضحيتها الأطفال .(غباري/1989 /138)

وهناك بعض الاسر التي أصابها الاضطراب وصارت مهددة بالانهيار بسبب التوتر بين الأبوين وما يترتب عليه من **سوء العلاقات الاسرية،** فهناك مشكلات نتيجة سوء العلاقات بين الأب والابناء أو بين الأم والابناء أو بين الأبناء وبعضهما وكل ذلك يكون نتيجة لسوء العلاقات بين الأبوين، وكل ذلك ينعكس أثره على الأطفال في صورة مؤثرات انفعالية ومشكلات نفسية عند الأطفال.

وعندما يتعمق الاخصائي الاجتماعي في دراســة التوتر بين الوالدين وسوء العلاقات بينهما، فستجد أنها كثيراً ما تدور حول أمور القيادة الاسرية وما يترتب عليها من سيطرة وخضوع، أو قلة مبالاة أحدهما بالآخر وإهماله، أو الخلافات التي تحدث بينهما حول تربية الأطفال، وما يترتب عليها انعدام التعاون بينهما، والتذبذب في المعاملة وانحياز الأطفال لأحد الطرفين، أو مشكلات الصحة والأمراض المزمنة، وما لها من أثر على السلطة الأبوية والقيـادة الوالدية، أو عدم توفر التعاطف والحب بين الابوين، وانعدام المودة والحنان المتبادل بينهما، وكل ذلك وغيره من الأسباب يكون سبباً في عدم القدرة على التغلب على الخلافات بين الزوجين، وعـدم المقدرة على الوصول الى حلول يتفق عليها الجانبين، مما يؤدي إلى اضطراب الاسـرة أو تفككـها أو انهيارهـا، وما يترتب على ذلك من طفـولة ضائعة تعانى من الحرمـان العاطفي والشقـاء العائلي .(غباري/138/1989)

أما مشكلات البيئة الخارجية التي يعاني منها الأطفال فقد تتمثل في **المشكلات المدرسية،** مثل سوء معاملة المدرسين أو اضطهادهم للطفل، أو كراهية الدراسة أو كراهية بعض المواد، أو **مشكلات الانحرافات السلوكية** الناتجة من مخالطة رفقاء السوء، بالإضافة إلى **مشكلات العمل** التي تتمثل في عمالة الأطفال والتي تتمثل في أعمال غير مناسبة لسن الطفل أو ميوله ولا تتفق مع إمكانياته وقدراته فيعجز عن أدائها ويتعرض لسوء المعاملة من أصحاب رؤساء العمل.(غباري/ 1989 /139)

ثانياً: المشكلات الذاتية : تلك المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات رعاية الطفولة والتي تتصل اتصالاً مباشراً بشخصياتهم وتتمثل في الآتي:

أولاً: مشكلات صحية :هناك كثير من المشكلات الصحية المرتبطة بمراحل الطفولة، وترجع إل أسباب أهمها :

1. سوء التغذية : وما يترتب عليه من ضعف في النمو الجسمي وفقر الدم.
2. الإصابة بالطفيليات : التي تسبب للأطفال بطء النمو والهزل.
3. الأمراض الجلدية المرتبطة بالعدوي .
4. الامراض المعدية كالحصبة والجدري.
5. العاهات الناتجة عن التعرض للحوادث أو حدوث عاهات أثناء الولادة .(عفيفي/2003/ 221)

ثانياً: المشكلات السلوكية النفسية : يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1. **الانطواء** : بحيث يصبح الطفل غير راغب في الاندماج مع أقرانه ، نتيجة عجزه عن تكوين علاقات طيبة معهم.
2. **السلوك العدواني:** وفيه يميل الطفل إلى الاعتداء على الأخرين بالقول أو بالفعل، ومن ذلك حالات السرقة والضرب؛ إذ السرقة مظهر للسلوك العدواني الموجه نحو الأخرين.
3. **التبول اللاإرادي:** وقد يكون ذلك لأسباب عضوية فيمكن علاجها، لكن إذا كانت بسبب عوامل نفسية تصبح مشكلة لابد من التعرف على العوامل المؤثرة فيها، وترجع إلى القسوة الشديدة وعدم شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.(بدوي ، أحمد/ 1990 /233)
4. **مص الأصابع وقضم الأظافر:** إن وضع بعض الأطفال أصابعهم في أفواههم بطريقة لا إرادية طول فترة الرضاعة قد تكون من الأمور العادية ولكن استمرارها فيما بعد ذلك لفترة طويلة أمر مثير للقلق، لما يترتب على ذلك بعض المشكلات سواء الصحية أو النفسية وعلاج ذلك عدم استخدام العنف أو العقاب والبحث عن الأسباب التي تجعل الطفل يشعر بالحاجة المستمرة لمص أحد أصابعه واشباع هذه الحاجة.(أحمد خاطر/ 1996/ 363)

ثالثاً: المشكلات الاجتماعية : يتعرض الكثير من الأطفال خلال مراحل حياتهم ونموهم لمشكلات اجتماعية مختلفة العوامل فيها متباينة، لكنها نجتمع في أنها ذات تأثير سلبى على الطفل، ومن المشكلات الاجتماعية ما يرجع الى انحراف العلاقات الاسرية وأساليب الرعاية الوالدية الخطأ، كالتدليل الزائد أو القسوة الزائدة، أو تذبذب في المعاملة، أو جـهل الآباء باحتياجات الطفل وأهمية إشباعها،لإنخفاض المستوى الاقتصـادي للأسرة.(السمالوطي/1992/324)

كما توجد عوامل أخرى مسببة للمشكلات التي يعانى منها الأطفال هي:

1. تأثير الجوانب الوراثية والفسيولوجية في توافق الطفل أو سوء توافقه.
2. عدم اشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية بما يؤدى إلى اضطراب سلوك الطفل.
3. الحالة الصحية والامراض الجسمية التي قد يصاب بها، هي ايضاً من العوامل المسببة لمشكلات الأطفال؛ فتعرضه للأمراض وتدنى حالته الصحية يجعله يشعر بالإحباط والتشاؤم، ويعرضه لكثير من المشكلات.
4. حرمان الطفل من العيش مع اسرته الطبيعية أثره في تعرضه لمشكلات كثيرة، فالأسرة الطبيعية التي توفر بيئة جيدة ملائمة تسودها علاقات سليمة ورعاية جيـدة، تظهر آثارها في النمو السوي للطفل أما إذا كان الطفـل غير مرغـوب فيه ويعيش في أسـرة تفتقد للدفء الاسـري فإننا نجده يعاني من المشـكلات .(الكناني، الموسوي/1996 /70)

رابعاً: مشكلات عقلية : وهي المشكلات المتعلقة بالجانب العقلي والتي نسميها بالمشكلات العقلية فأهمها مشكلات الضعف العقل التي تنقسم إلى المعتوهين الذين يقل نسبة ذكائهم عن 20 ولا يزيد عمرهم العقلي على سنتين أو ثلاثة، والبلهاء الذين تقع نسبة ذكائهم بين 20إلى 46 ويتراوح عمرهم العقل بين ثلاث وسبع سنوات بالإضافة إلى المأفونون الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50 إلى 69 ويتراوح عمرهم العقل بين 7 و21 سنة، وكل هذه المشكلات ليس للأخصائي الاجتماعي دور في علاجها؛ لان هناك نسبة كبيرة منها ترع إلى الوراثة ونسبة أخرى كان سببها زواج الأقارب بالإضافة الى عوامل أخرى ، وليس معنى ذلك يقف الاخصائي سلبياً أمام هذه المشكلات

ولكن له دور وهو مساعدتهم في استثمار قراتهم العقلية الباقية بأعلى قدر ممكن واستثمار تلك النسبة المنخفضة من الذكاء بأقصى كفاءة ممكنة عن طريق مؤسسات الخدمة الاجتماعية لرعاية ضعاف العقول.

وهناك مشكلات أخرى ترتبط بالعمليات العقلية وهى التخيل والتذكر والترابط والتفكير، وهناك مشكلات الخيال الزائد وأحلام اليقظة التي يلجأ إليها الأطفال عندما تقسوا عليهم الحياة ، عندئذ يفضلون الانسحاب من الحياة الواقعية إلى الحياة الخيالية الت يشبع فيها الطفل كل احتياجاته في اسرع وقت ممكن بغض النظر عن الاضرار الت تصيبه نتيجة التمادي في أحلام اليقظة.(غباري/ 1989/ 146)

من خلال ما سبق يمكن القول أن تلك المشكلات الذاتية المتصلة بجوانب الشخصية الأربعة: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، لا يمكن الفصل بينها فكلها متداخلة ومتشابكة وتتأثر وتؤثر كل منها في الأخرى؛ لان جوانب الشخصية نفسها كذلك فهي ليست أجزاء متفرقة بل كل متكامل يكمل كل جانب منها الجوانب الأخرى بحيث تتكون الشخصية المتكاملة أو الذات المتماسكة.

والأخصائي الاجتماعي الذى يمارس الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الطفولة يعرف ذلك جيداً ويتعامل مع هذه المشكلات كلها ليصل الى الهدف المحدد وهو نضج الشخصية وتكاملها عن طريق إعادة وظائف الشخصية الأربعة ، والأخصائي في سبيل الوصول إلى نضج الشخصية وتكاملها فإنه يمارس نوعين من العلاج هما العلاج البيئي والعلاج الذاتي الذى يبينه التشخيص السليم الذى توصل إليه من الدراسة الدقيقة .

دور الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة:

الخدمة الاجتماعية الطفولية مجال من مجالات الرعاية الاجتماعية الذي يعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة إشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة والمجتمع، وعلى ذلك فرعاية الطفولة هي (مجموعة الجهود المهنية التي تقدم لأطفال في أسرهم أو في مؤسسات رعاية الطفولة بقصد تحقيق النمو السوي، أو تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية من خلال برامج تعد لذلك الهدف، يشرف عليها اختصاصي اجتماعي) (عفيفي،2000 /422)

وللخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة أدوار ثلاثة هي :

1.الدور الوقائي. . 2. الدور العلاجي 3.الدور التنموي.

فالدور الوقائي ويتمثل الهدف الكلي للجهود الوقائية للرعاية الاجتماعية في مجال الطفولة فيما يلي:

- حماية الطفل من كافة تداعيات الأسرة ومشكلاتها بتشكيل حصانة تحميه من التشرد والجوع والمرض والانحراف والأمية.
- حماية الطفل من العاهات والضعف العقلي وأشكال الذهان والعصاب الناجمة عن الوراثة والكوارث والأمراض.
- حماية الطفل من الآثار السلبية للعالم والثقافة الهدامة وامتصاص القيم الفاسدة.
- **أما دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق هذه الأهداف فيتمثل فيما يلي:**

1. الرواد الاجتماعيون العاملون في المراكز القيادية في الجامعات ومراكز البحث العلمي العامة والمتخصصة ودورهم في التخطيط الاجتماعي ورسم السياسة الاجتماعية، دور القيادات الاجتماعية في الأجهزة التنفيذية في استحداث و إثراء وتدعيم المؤسسات الاجتماعية الكافية، وخاصة في وزارات الخدمات لشؤون الصحة والتعليم والاعلام.(عفيفي/2000 /423)

2. الدور العلاجي:

وهو الدور التقليدي لخدمة الفرد في مجال الخدمة الاجتماعية والأدوار غير المباشرة لطريقتي خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع كما كانت عليه قبل الثورة العلمية المعاصرة، وهو دور يتمثل في الأنشطة التالية :

- دور الاختصاصي الاجتماعي في العيادات النفسية لعالج التبول اللاإرادي والسمات العصابية والسوسيوباتية.

- دور الاختصاصي الاجتماعي في عيادات توجيه الأطفال (الجانحون والمضطربون نفسيا وسلوكيا والمصابون بعيوب النطق والمشي)
- دور الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات التأهيل المهني للمعوقين أو الشواذ عقليا أو حسيا أو بدنيا.

3. **الدور التنموي:** إذا كانت التنمية بأبعادها الاقتصادية تركز جهودها لتنمية الدخل القومي للمجتمع من خلال جهود التنمية الصناعية والزراعية والتجارية التي تسعى لتحقيقها كافة المؤسسات والتنظيمات الاقتصادية والإنتاجية في المجتمع، فإن الخدمة الاجتماعية في المجتمعات النامية لا بد من أن تسهم في البعد الإنساني للتنمية، بزيادة قدرة الإنسان على العطاء والبذل كعصب للاقتصاد والتنمية، ويتمثل الدور التنموي للخدمة الاجتماعية للطفولة في الأنشطة التالية :

- ما يمارسه الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطفولة، لتحقيق النضج والنمو للأطفال، وإكسابهم المهارات لتحقيق ذواتهم الاجتماعية، والتفكير المستقل والإبداع .
- ما يمارسه الاختصاصي الاجتماعي في تجمعات الأطفال من أنشطة ترويحية وثقافية واجتماعية لتزويدهم بقيم حب العمل الجمعي.
- ما تمارسه أجهزة الرعاية الاجتماعية القيادية من خطط تنموية لرعاية الطفولة ، وتنميتها في الأندية والإعلام والوحدات الريفية.(قمر، فتحي/2009 /237)

وتمارس الخدمة الاجتماعية في مجالات رعاية الطفولة في إطار عدد كبير من المؤسسات التي قد تكون حكومية أو أهلية، وخدماتها تشمل برامج وسياسات موجهه نحو الحماية والرعاية للأطفال ويتم تقديم خدمات رعاية الطفل عبر مؤسسات حكومية غير ربحية، ومؤسسات تطوعية، ومنظمات دولية .

ويمكن تحديد برامج الرعاية في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة في:

1. تقديم المساعدات الصحية والنفسية والاجتماعية، مثل مكاتب التوجيه الاسري، ومراكز رعاية الامومة والطفولة.

2. كثير من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تتعثر رعايتهم داخل أسرهم، كما في حالة إصابة الطفل بعاهة بدنية مما يصعب على الاسرة رعايته أو توفير أجهزة تعويضية له والتدريب عليها .(سامية فهمي/2005 /196)

3. **الرعاية البديلة للطفولة :** وتقدم مثل هذه الرعاية للأطفال الذين لا يمكن أن يعيشوا مع أسرهم أو لا توجد لهم أسرة، كالأيتام ومجهولي النسب، والأطفال الذين لا يمكن أن يقدم لهم آباؤهم الحماية والرعاية .(محروس،انصاف/1987 /187)

وتتمثل أساليب الرعاية البديلة في :أ. الرعاية البديلة في اسرة من أقارب الطفل.

ب. الرعاية البديلة في الاسرة الغريبة عن الطفل التي لا يربط الطفل بها بروابط الدم أو القرابة ، تقوم بتوفير الرعاية للازمة له.

4 .**الرعاية المؤسسية :** هي البديل الأخير في الرعاية البديلة، ولا نلجأ إليها إلا لأسباب معينة، مثل تعرض الأطفال لخبرات سلبية في منازل بديلة، أو الأطفال من ذوى المشكلات الصحية أو الأخلاقية، ولا يمكن قبولهم في منازل بديلة ،والأطفال الكبار الذين في سن البلوغ .(محمد فهمي/ 2007 /394).

وتنقسم الرعاية المؤسسية الى قسمين :

1 . الرعاية المؤسسية المؤقتة: التي ترعي فيها الطفل لفترة مؤقتة دون غياب الاسرة الطبيعية في رعايته، وتتمثل في دور الحضانة التي تعد من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؛ فهي تقدم خدمات للأطفال أثناء عمل أولياء أمورهم وتعمل على توفير لإمكانيات والبرامج الاجتماعية والصحية والنفسية والعقلية التي تتناسب مع أعمارهم .(عبد المحي/2002 /275)

وتهدف دور الحضانة الى:

- رعاية الأطفال اجتماعياً، وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً .
- نشر التوعية بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة.
- تقوية الروابط بين الدار وأسرة الطفل .
- تعمل على معالجة سوء التكيف عند الطفل .
- تحقيق النمو العقلي للطفل من خلال تزويده بالخبرات الملائمة، باستخدام أنواع مختلفة من الموارد والأدوات واستخدام البيئة في زيادة معارف الطفل.(عبد المحي/278/2000)
- 2. الرعاية المؤسسية الدائمة: ويقصد بها المؤسسات التي تقوم برعاية أو حضانة أطفال لا يوجد في المجتمع من يرعاهم أو يكفلهم، ويأخذ أسلوب الرعاية الايوائية المؤسسية أشكالاً مختلفة يرتبط بعضها بجنس المولود، ويتم تنظيم هذه المؤسسات وتحديد أساليب الرعاية بموجب لوائح تنظيمية، ويتولى العمل فيها عناصر يشترط أن تكون مؤهلة وقادرة على تقديم الرعاية اللازمة للطفولة .(الدويبي/ 1988 /151)

وتتمثل أحوال الإيداع بمؤسسات الرعاية بالمجتمع الليبي في:

1. الطفل المجهول الابوين " غير الشرعي" أو مجهول النسب.
2. الطفل مجهول الاب بشرط تعهد والدته بأخذه حال استقرارها وتحسين ظروفها.
3. يتيم الأب مع عجز الام عن إعالته ورعايته الرعاية الكاملة، بشرط أن تتعهد الام باستلامه عندما تتحسن أحوالها.
4. الطفل يتيم الام مع عجز الاب عن إعالته ورعايته الرعاية الكاملة، بشرط أن يتعهد الاب باستلامه حال تغير ظروفه أو زواجه من أخري.(اللائحة الداخلية لدور رعاية الطفل/1)
5. خلاف الوالدين وتعرض الطفل للإهمال والحرمان والتشرد.
6. مرض الوالدين أو أحدهما بمرض يخشي على الطفل مع عدم وجود من يتولى رعايته.
7. إصابة الطفل بعاهة بدنية تعوقه عن التوافق مع من حوله.
8. انحراف الطفل انحرافاً بالغاً يقتضي عزله مؤقتاً، حتى يتم علاجه بعيداً عن المؤثرات الخارجية.
9. انحراف البيئة التي يعيش فيها الطفل، إلى أن يتيسر تعديل الظروف البيئية التي يعيش فيها .(أمانة الضمان الاجتماعي/70/1979)

ويهتم الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة بثلاثة أمور أساسية هي: قبول الطفل بالمؤسسة ورعايته خلال اقامته، والتمهيد لتخرجه مع إعداد البيئة الخارجية لاستقباله.

ومن أهم الخدمات والرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال :

1. مؤسسات الأطفال الاجتماعية: ونقصد بها المؤسسات التي تعمل مع الأطفال الأسوياء، كأندية الأطفال الاجتماعية ومعسكرات الأطفال، وغيرها من المؤسساتّ التي تعمل على مشاهدة الأطفال، كي يتزودوا بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الصالحة لحياتهم، في جو من الأمن والحب والعطف، هذا بالإضافة إلى تهيئة الفرص للأطفال كي يتمتعوا بحياة الانطلاق والمرح واللعب .(سوسن عثمان/1996 /82)

التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة .

1.أهداف التصور المقترح:

الهدف العام: تدعيم دور الخدمة الاجتماعية لرعاية الطفولة في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية للأطفال بالمجتمع الليبي.

الأهداف الفرعية: يمكن تجزئة الهدف العام إلى أهداف فرعية وهي:1. تحديد مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية للأطفال في تدعيم ممارسة حقوقهم ورعايتهم.

2. تحديد مدى كفاية خدمات الرعاية والخدمة الاجتماعية المقدمة للأطفال في المؤسسات المختلفة من وجهة نظر العاملين المهنيين والمتخصصين بتلك المؤسسات .

3. تحديد المعوقات التي تعترض مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في تدعيم ممارسة حقوق الطفل .

4. الوصول إلى تصور مقترح لتدعيم دور الخدمة الاجتماعية للأطفال من أجل تنمية وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم .

2. الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف التصور:

أ. **استراتيجية تعديل الاتجاهات:** وتهدف هذه الاستراتيجية إلي تعديل اتجاهات العاملين المهنيين والمتخصصين للاقتناع بالآتي :1- تحديد وقت محدد لتدعيم حقوق الطفل .2- التسليم بأن هناك مخاطر صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية يتعرض لها الأطفال .

ب. **استراتيجية الحماية والوقاية من الآثار السلبية التي يتعرض لها الأطفال بالمجتمع،** وتهدف إلى تكثيف عمليات الوعي وزيادة الإدراك بالمشكلات التي يتعرض لها الأطفال بالمجتمع الليبي .

ج. **استراتيجية التطوير والتنمية وتهدف إلى:** تطوير وتنمية قدرات الأطفال من خلال أنشطة تحفز على الإبداع والتثقيف واكتساب المهارات التي تجعل الأطفال عنصراً بناء في المستقبل، وإعدادهم لمرحلة الكوادر القيادية القادرة على تحمل المسئولية .

د. **استراتيجية العمل الفريقي:** لتحقيق التكامل بين فريق العمل عند تقديم الخدمات للأطفال المعرضين للخطر وأسرهم.

هـ- **استراتيجية الضغط:** يمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع المجتمع بقياداته، ومؤسساته التي تعمل في مجال رعاية الأطفال لإصدار القرارات التي تكفل حماية هذه الفئة من أية إساءة أو ضرر .

و- **استراتيجية التعليم المستمر:** لتوعية أسر الأطفال بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال.

3. الأساليب المهنية اللازمة لتحقيق أهداف التصور المقترح :

أ- المناقشة الجماعية: ويستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع مختلف المتخصصين برعاية الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لزيادة التفاعلات المباشرة بينهم لمناقشة موضوعات ترتبط بحقوق الطفل، وكذلك زيادة وعيهم بالمشكلات التي يتعرض لها الطفل، ويستطيع الأخصائي الاجتماعي استخدام المناقشة الجماعية التراكمية والمناقشة الجماعية عن طريق الصور. وفي كل الأحوال فإن الاستمرارية في استخدام هذا الأسلوب أمراً ضرورياً لتنمية جوانب شخصية الطفل.

ب- **لعب الأدوار:** ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا الأسلوب لتنمية خبرات المتخصصين فيما يرتبط بالمشكلات التي يتعرض لها الأطفال بالمجتمع الليبي، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد مواقف لعب الدور المرتبط بذلك الموضوع، وهناك مواقف أخرى تستخدم في إطار لعب الأدوار الذي يمارس في إطار جماعي ليصبح هناك مجموعة صغيرة تلعب الدراما، ومجموعة أخرى تشاهد لعب الدور، وتدور مناقشة حول ذلك .

ج- **المسابقات الثقافية والعلمية:** ويحاول الأخصائي الاجتماعي عند استخدامه لهذا الأسلوب مع الأطفال توجيه طاقات الأطفال إلى التفكير المنطقي للحصول على حلول وإجابات وأفكار ابتكارية تساهم في توسيع الآفاق وزيادة المدارك الثقافية إلى أقصى حد ممكن .

د- **وسائل التعبير**: كالرحلات والمعسكرات والأنشطة الفنية والرياضية والبيئية، ويستهدف الأخصائي الاجتماعي من استخدام هذه الوسائل زيادة القدرات الإبداعية لدى الأطفال للتفاعل مع أقرانهم ومجتمعهم عن طريق التفاعل الإنساني المباشر وجهاً لوجه لتقوية الجانب الاجتماعي في الشخصية وتنمية الخبرات والمهارات لدى الأطفال والتي قد تساهم في الحد من العزلة المجتمعية لديهم.

4. أدوار الأخصائي الاجتماعي التي يقوم بممارستها عند تطبيق ذلك التصور المقترح وهي :

أ- **دور المرشد:** وهذا الدور يمارسه الأخصائي الاجتماعي لتزويد المتخصصين بحقوق الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ولكي يستطيع القيام بذلك الدور يجب أن يكون ملما بقوانين واتفاقيات حماية الأطفال وما قد يتعرض له الأطفال من مشكلات في المجتمع الليبي.

ب- **دور المستشار:** وهذا الدور يمارسه الأخصائي الاجتماعي ليعطي أولياء الأمور بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بعض المعلومات عند حدوث مشكلات تتعلق بالأطفال أو لوقايتهم من الوقوع في المشكلات، ولا يستطيع الأخصائي الاجتماعي ممارسة هذا الدور إلا من خلال معارف وخبرات ومهارات ترتبط بالطفولة وإعداد النشء، لذا يجب أن يكون مدرباً على ذلك من خلال حضور برامج إرشادية يمكن الاستفادة منها عند القيام بهذا الدور .

ج- **دور المعالج:** ويهدف هذا الدور إلى قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأطفال على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي من بينها (القلق- التوتر الزائد- الانطواء- الإهمال وعدم العناية بهم- الاتكالية- عدم تحمل المسؤولية في إطار الأسرة والمجتمع...إلخ) وهنا يمكن استخدام العلاج المعرفي السلوكي والإرشاد الجمعي وفنيات العلاج الأسري واستخدام منظور القوة الذاتية في التغيير لدى الطفل .

5- القائمون على ممارسة هذا التصور المقترح:

1- **الأخصائي الاجتماعي:** باعتباره أحد المهنيين الذي يعمل مع الأطفال وأسرهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

2. **التربويون:** باعتبارهم (نماذج القدوة) في حياة الأطفال، ولهم تأثير قوي عليهم من خلال قاعات الدرس والفعاليات والمشاركات المرتبطة بالأنشطة الطلابية .

3. **الأخصائي النفسي:** باعتباره أحد المهنيين الذي يتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في اقتراح منظومة متكاملة للعمل مع الأطفال، وممارسة أنشطة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يقع فيها الطفل.

4 .**الإعلام:** باعتباره أحد الأنساق المجتمعية القائمة على نشر الوعي بحقوق الأطفال.

من خلال ما سبق فإن الطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الانسان، فيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، فإن الضرورة تقتضى أن توضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها، وإن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه ومن ثم لا بد أن تعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية، فرعاية الطفولة مجال يعتمد بدرجة مطلقة على مبادئ أساسية وطرق علمية وأخصائيون اجتماعيون مهنيون لديهم الخبرة والمهارة اللازمة، ولكي يكون مستوي الخدمات والرعاية للأطفال بدرجة تمكنهم من الاندماج في الحياة العامة للمجتمع وتحمل مسؤولية تنمية المجتمع والرفع من مستوي الخدمات فيه، يجب أن يفهم الطفل فهماً متعمقاً في جميع الجوانب ومراحل نموه، ويقتضى ذلك ضرورة التخطيط الواعي والعلم الشامل والمتكامل لرعاية الطفولة وتجنيد الإمكانيات والقدرات اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة في مجال رعاية الطفولة .

نتائج الدراسة:

1.تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان وأكثرها تأثيراً في مستقبله، من حيث كونها مرحلة تكوين وإعداد، فيها تغرس البدور الأولى لشخصيته، وتتشكل عاداته واهتماماته.

2. الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً كبيرا في رعاية الطفولة بتقديم جهودها الوقائية والإنمائية والعلاجية على اشباع احتياجات الاطفال الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية.

3. رعاية الطفولة مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية التي يعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة إشباع احتياجاتهم بالقدر المناسب داخل الاسرة أو المجتمع، هي مجموعة الجهود المهنية التي تقدم للأطفال في أسرهم أو مؤسسات رعاية الطفولة، بقصد تحقيق النمو السوي أو تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية من خلال برامج تعد لذلك الهدف يشرف عليها أخصائي اجتماعي.

4. للطفل حاجات اجتماعية ونفسية وعقلية وانفعالية وترويحية تحتاج للإشباع والاهتمام ليعيش حياة سوية ينمي فيها قدراته ومهاراته.

5.للطفولة مشكلات متنوعة سواء أكانت ذاتية او بيئية تحتاج الى تدخل الاخصائي الاجتماعي لوضع بصمات الاهتمام والدراسة والتشخيص للوصول الى العلاج التنموي والعلاجي والوقائي .

6.للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة ثلاث أدوار رئيسة هي الدور التنموي والوقائي والعلاجي.

7. تمارس الخدمة الاجتماعية في مجالات رعاية الطفولة في إطار عدد كبير من المؤسسات التي قد تكون حكومية أو أهلية، وخدماتها تشمل برامج وسياسات موجهه نحو الحماية والرعاية للأطفال ويتم تقديم خدمات رعاية الطفل عبر مؤسسات حكومية غير ربحية، ومؤسسات تطوعية، ومنظمات دولية.

8.برامج الرعاية في مجال الطفولة يتمثل في المساعدات الصحية والنفسية والاجتماعية ورعاية الطفولة والأمومة والرعاية البديلة والمؤسسية سواء أكانت رعاية مؤقتة كمؤسسات دار الحضانة أو دائمة كمجهولى النسب وممن لا عائل لهم.

الخلاصة :

إن تقدم أي مجتمع يعتمد بالدرجة الكبيرة على مدى سلامة وفاعلية خططه وبرامجه التي يتبعها في رعاية أبنائه وتحقيق الاستفادة الكاملة من امكانياته البشرية وهى توجيه هذه الإمكانيات وتنميتها وتقديم الرعاية اللازمة لها على أسس علمية هادفة ومن ثم ، فالخدمة الاجتماعية دور أساسي في رعاية الطفولة حيث تساعده في اعدادهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، لتعد منهم مواطنين صالحين قادرين على المشاركة في تحمل المسئولية، وتساعدهم على اشباع حاجاتهم عن طريق برامجها وأنشطتها المتنوعة، بحيث توفر لهم البيئة المناسبة لإعالتهم وتنشئتهم، مع حرصها على أن تتوفر فيها المواصفات والخصائص التي تقربها من خصائص البيئة الطبيعية، سواء أكانت خدماتها عن طريق مؤسساتها الاجتماعية لرعاية الطفولة أو عن طريق خدماتها البديلة داخل الاسر الحاضنة، وفى كلا الطريقتين تحرص الخدمة الاجتماعية بجهودها الوقائية والإنمائية والعلاجية على اشباع إحتياجات الأطفال الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية، وفى سبيل الوصول الى نضج شخصية الطفل وتكاملها فإنه يمارس نوعين من العلاج البيئي والذاتي الذي يبني عليه التشخيص السليم الذى خرج به من الدراسة الدقيقة ، ولكي يكون مستوى الخدمات والرعاية للأطفال بدرجة تمكنهم من الاندماج في الحياة العامة للمجتمع وتحمل مسؤولية تنمية المجتمع والرفع من مستوى الخدمات فيه يجب أن يفهم الطفل فهماً متعمقاً في جميع النواحي النفسية والجسمية والتربوية والاجتماعية، وأن يلم بمراحل نموه المختلفة إلماما يمكننا من توجيه الخدمة والرعاية اللازمة، التي تتمشي ومرحلة النمو التي يعيشها، لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية للطفل.

المراجع:

1. عبد الناصر سليم حامد / معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية / دار أسامة/ عمان / الأردن/2012.
2. حامد عبد السالم زهران /علم النفس الاجتماعي / ط3 / عالم الكتب القاهرة / 1974.

3. الجوهري / إسماعيل بن حماد /الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية / ط4 /دار العلم للماليين , بيروت /1985 .
4. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر/ مختار الصحاح/دار الفكر للطباعة/ بيروت/1983.
5. الباز راشد/ الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز/الرياض /ب ت.
6. الصقور محمد/ الإعاقة ورعاية المعاقين في اقطار الخليج العربي/الرياض/ب ت/
7. أحمد مسعودان/رعاية المعاقين وأهداف سياسة ادماجهم الاجتماعي في الجزائر/ رسالة دكتوراه/كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي/ قسطنطينة /2005 .
8. بدر الدين كمال عبده/ الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية/المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/2003.
9. محمد عبد الهادي/ الخدمة الاجتماعية/ بيروت/ دار العلوم العربية/2007 .
10. منال طلعت محمود، الخدمة الاجتماعية رؤية نظرية ومجالات الممارسة / المكتب الجامعي الحديث / الإسكندرية / 2012 .
11. السيد عبد الحميد عطية / هناء حافظ بدوي/ الخدمة الاجتماعية ومجلاتها التطبيقية /المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية ،1998.
12. طلعت مصطفى/ الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة/ جامعة حلوان/ القاهرة/2009.
13. ثريا عبد الرؤوف جبريل/ نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة/ الإسكندرية/1995.
14. سامية محمد فهمي/ وسمير حسن منصور/ الرعاية الاجتماعية اساسيات ونماذج معاصرة/ دار المعرفة الجامعية/2004.
15. محمد سلامة غباري/ الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/ 1989.
16. خليل المعايطة و وآخرون/ مدخل إلى الخدمة الاجتماعية/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ عمان/ الأردن/ 2000.
17. ممدوح الكناني، حسن الموسوي/ سيكولوجية الطفولة المبكرة والمشكلات/ مكتبة الفلاح/ الكويت/ 1996.
18. اقبال الأمير السمالوطى/ مدخل الخدمة الاجتماعية/ المكتب الجامعي الحديث/ الاسكندرية 1992.
19. هناء حافظ بوي/ محمد مصطفى أحمد/ محاضرات ف الخدمة الاجتماعية/ مكتبة المعارف الحديثة/ الإسكندرية/ 1990.
20. عبد الخالق عفيفي/ الخدمة الاجتماعية المعاصرة/ مشكلات الاسرة والطفولة/ مؤسسة الكوثر للطباعة/ القاهرة/2003.
21. محمد سلامة غباري/ الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/1989.
22. أحمد مصطفى خاطر/ الخدمة الاجتماعية/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/ط1996/2.
23. محمد سيد فهمي/ الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية) المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية /2013.
24. هدى محمد قناوي/ الطفل تنشئته وحاجاته/مكتبة الانجلو المصرية/القاهرة/2008.
25. صفاء عبد العظيم محمد/ ليلي مصطفى الكيلاني/ الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الاسرة والطفولة/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/1998.
26. محمد نجيب الذيب/ الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين/ مكتبة الانجلو المصرية/القاهرة/ 1998.
27. على الدين السيد/الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة/المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/ 1982.
28. محمد نبيل سالم/ وماهر عبد الوهاب الملاح/ محاضرات في مقدمة الخدمة الاجتماعية/ دار الطباعة الحرة/2005.
29. السيد عبد الحميد عطية، هناء بدوي/ الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/1998.
30. عمر التومي الشيباني/ أسس رعاية الطفولة/ منشورات جامعة طرابلس/ 1985 .
31. السيد عبد الحميد عطية/ الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية/1991.
32. السيد رمضان/ مدخل في رعاية الاسرة والطفولة/ المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية /1988.

33. محروس محمود خليفة/انصاف عبد العزيز/الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية/ رؤية نقدية للمفاهيم والممارسات/دار المعرفة الجامعية/الإسكندرية/1987.

34.عبد الخالق عفيفي/ الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الاسرة والطفولة/ مكتبة عين شمس/القاهرة/2000.

35. عصام توفيق قمر، سحر فتحي/ الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة/ المكتبة العصرية/ مصر/2009.

36. سامية محمد فهمي/ منال طلعت محمود/ مدخل الى الخدمة الاجتماعية/ نماذج لمجالات الممارسة/دار المعرفة الجامعية/2005.

37. محروس محمود خليفة، وانصاف عبد العزيز/الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية/دار المعرفة الجامعية/ الإسكندرية/1987.

38. محمد سيد فهمي/ الخدمة الاجتماعية(التطور، الطرق، المجالات) دار الوفاء للطباعة والنشر/الإسكندرية/2007.

39.عبد السلام الدويبي/مدخل لرعاية الطفولة/دار الجماهيرية للنشر/ مصراته/ط2/1988.

40. اللائحة الداخلية لدور رعاية الطفولة / ليبيا/ المادة 6.

41. أمانة الضمان الاجتماعي/ مجموعة تشريعات الضمان الاجتماعي/ ليبيا/ الجزء الثاني/1979.

42.احلام الحداد/ العلاقة بين الإعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان وبرامج الرعاية/ رسالة ماجستير/ غير منشورة/ جامعة طرابلس/ 2004.

43. وفاء ميلاد الزوي/ دراسة تقييمية لدور الاخصائي في مؤسسات الرعاية الايوائية للأطفال/ رسالة ماجستير/ غير منشورة / جامعة طرابلس/ 2006.

44. عبد العزيز الدسوقي/ دراسة تقويمية لدور الاخصائي الاجتماعي لدار الحضانة/ رسالة ماجستير / غير منشورة/ القاهرة/ 2001.